

ناشط اسلامي في بريطانيا : يجب تخليص الشعوب من كل أشكال الطغيان



قال مدير مجلس الثقافة والاعلام الاسلامي في لندن "الشيخ حسن علي التريكي" : إن احدى مهمّات الأنبياء (ع) ومن وظائفهم أنهم يعملون على مواجهة الطاغوت و تخليص البشرية من كل أشكال الطغيان سواء كانوا الطواغيت المحليين أو الطواغيت العالميين.

وفي مقال له خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الثامن والثلاثين للوحدة الاسلامية اوضح الشيخ التريكي : إن أمير المؤمنين عليه السلام، يقول في بيان الهدف من بعثة الأنبياء والرسل : «ليعلم العباد ربّهم إذا جهلوه و ليُقرّوا به بعد إذ جدوه و ليثبتوه بعد إذ أنكروه» و بما أن العلماء هم ورثة الأنبياء فيجبُ على العلماء الاستمرار بتلك المهمّة؛ لتخليص الشعوب من تسلّط و هيمنة الطواغيت.

وأضاف : يتحقق هذا الهدف من خلال قيام العلماء برفع مستوى الإيمان و الوعي لدى الشعوب ومن خلال تقوية أُسس التوحيد ومكافحة كل أنواع الإنحراف في هذا المجال وكذلك بالتّوسل بمختلف الأساليب التي أوّلها "النصح و الإرشاد و إلقاء الحجة و إقامة الحجة" و آخرها "دعوة الشعوب و استنهاض الأمة

للقيام بواجبه الشرعي لتقويض وجود الطاغوت".

وحول تسلط الطواغيت على رقاب الأمة عبر التاريخ، قال مدير مجلس الثقافة والاعلام الاسلامي في لندن :
إن الطواغيت كانوا متواجدين في كل زمان و مكان و قد قام هؤلاء الطواغيت بإنشاء و تأسيس أنواع من الأفكار التي هي بمثابة المخذّرات التي تُخدر الأمة عن القيام بواجبه الشرعي في نصره المستضعفين و مواجهة المستكبرين، مضيفا: ان واحد من تلك المخذّرات هي ما يُعرف بمسئلة طاعة أولو الأمر بحيث فرضوا على الأمة على عدم التحرك و عدم القيام إلا بموافقة من يُسمى بولي الأمر.

وتابع : رأينا نماذج من هؤلاء الذين يعملون على تخدير الشعوب وأنه لا يجوز القيام والعمل لمساعدة الإخوة في فلسطين و إنما يجب على الأمة أن تنتظر ولاة الأمر و لا يجوز الخروج على الحاكم فيقومون بتخدير الشعوب بمثل هذه المقولات.

ولفت هذا العالم الاسلامي المقيم في بريطانيا إلى، مهمة العلماء عند مواجهة الطاغوت، فقال : يتوجب على العلماء الواعين والصادقين من ابناء الأمة مواجهة هذه المقولات وكشف زيفها وفصح من يتبنّاها لتخدير الأمة لأنها تخالف أمر الله سبحانه وتعالى كما رأينا في الآيات الكريمة التي تدعو إلى مواجهة الطاغوت : {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ} (البقرة/ 256) و قول النبي الأكرم صلى الله عليه و آله: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وحول دور وسائل الإعلام في هذا المجال، اوضح التريكي : اليوم نرى في هذه المعركة لها ساحات عديدة هناك ساحة للمجاهدين الحاضرين في الساحات الذين يقومون بواجبهم و هناك ساحة إعلامية يتوجه فيها على رجال الإعلام والذّخِب المثقفة أن تقوم بدورها في دعم هذه القضية العادلة.